جامعة الفيوم

كلية التربية

قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم

استراتيجية مقترحة لضمان الجودة والاعتماد بالجامعات المصرية

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص

(الإدارة التربوية وسياسات التعليم)

إعداد

منى شعبان عثمان محمد

المدرس المساعد بالقسم

إشراف

أ.د /يوسف عبدالمعطي مصطفي
أستاذ ورئيس قسم الإدارة التربوية
وسياسات التعليم
كلية التربية- جامعة الفيوم

د/سميحة علي مخلوف
مدرس الإدارة التربوية
وسياسات التعليم
كلية التربية- جامعة الفيوم

١٤٣١هـ-٢٠١٠م

الملخص

تكتسب قضايا جودة التعليم الجامعي أهمية خاصه لدى القيادة السياسية ومتخذي القرارات السياسية بشأن التعليم.

ويعد الاعتماد الهدف الأسمى الذي تسعى مؤسسات التعليم الجامعي للحصول عليه،خاصة بعد إنشاء هيئة قومية مستقلة لمتابعة عملياته،إجراءاته،على ضوء رسالة وأهداف وآليات تنفيذية واضحة ومعلنة ؛لضمان النزاهة والشفافية.

مشكلة الدراسة:

نظراً لما يترتب عليه عدم حصول الجامعات المصرية على الاعتماد من قرارات قد تؤدى إلى ضرورة قيامها باجراءات تصحيحية بإعادة هيكلتها،أو تأهيلها بتغيير الإدارة ،أو إيقاف قبول طلاب جدد حتى يتم استيفاء كافة المعايير، أو ضمها إدارياً لمؤسسة معتمدة فإن مثل هذه العمليات التي قد تؤدي إلي الحرمان من الحصول علي الاعتماد علي ضوء جوانب القصور في عمليات ضمان الجودة ،مما أوضح أهمية بناء استراتيجية تربوية مقترحة لضمان الجودة والاعتماد بالجامعات المصرية .

أهمية الدراسة:

تحظى عمليات ضمان الجودة على كافة المستويات باهتمام بالغ،حيث تؤدي إلى الإصلاح التعليمي المنشود لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة والمستقبلية،وتنبع أهمية الدراسه من اعتبارات أهمها،أهمية مرحلة التعليم الجامعي وضمان جودة مؤسساته،وضرورة بناء استراتيجيه توجه نمط الإدارة السائد بالجامعات المصرية نحو الحصول على الاعتماد،فضلا عن أن التوجه المستقبلي الذي يأخذ بعين الاعتبار للمستفيد يحقق قدراً من المصداقية والمنافسة،وقد يساهم في الحصول على الاعتماد.

أهداف الدراسة:

أستهدفت الدراسة الوقوف على خبرات بعض الدول في مجال ضمان الجودة والاعتماد بالتعليم الجامعي،وتحليل الوضع الراهن لمصر؛للوقوف على نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات،بتلك المرحلة فضلا عن استطلاع آراء الخبراء في مجال ضمان الجودة والاعتماد حول نتائج التحليل الرباعي،فيما يتعلق بالجامعات المصرية،لبناء الاستراتيجيه المقترحة.

المنهج والأدوات المستخدمة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة،تم إعداد مصفوفة نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات،من خلال استخدام أسلوب SWOT وتصميم استماره استطلاع آراء الخبراء،في عينة من الجامعات الحكومية،وجامعات البيئة التنافسية باستخدام أسلوب دلفاي ؛للوقوف على الآراء الاكثر قبولًا واتفاقاً حول موضوع الدراسة.

كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ببعديه الكمي والكيفي،وأسلوب النظم؛للتواصل إلى نتائجها.

تضمنت الدراسة ستة فصول بيانها كالتالي:

الفصل الأول: تضمن إطاراً عاما حول مقدمة الدراسة،مشكلتها،أهميتها،أهدافها،

حدودها،المنهج والأدوات المستخدمة،وأهم المصطلحات،وبعض الدراسات العربية والأجنبية في مجالات ضمان الجودة والاعتماد بالتعليم الجامعي،وموقع الدراسة الحالية من هذه الدراسات .

الفصل الثاني: إطار نظري :اقتصر المحور الأول منه علي نظام ضمان الجودة ،مفهومه ،خصائصه ،أهدافه ،النظم المتعلقة به ،إجراءاته، متطلبات تحقيقه بالتعليم الجامعي .

بينما اشتمل المحور الثاني على نظام الاعتماد بمؤسسات التعليم الجامعي من حيث المفهوم،الخصائص،الأنواع،الأهداف،الوظائف،المعايير،الإجراءات،المتطلبات،

صعوبات التطبيق،مبررات الأخذ بذلك النظام بالجامعات المصرية.

الفصل الثالث: خبرات بعض الدول في مجال الاعتماد وضمان الجودة بالتعليم الجامعي،حيث تم تناول خبرات كل من الولايات المتحدة الامريكية،المملكة المتحدة،والهند،كما تم تحديد الجهة المسئولة عن الاعتماد بدول الخبرات،وتأثر قراراته بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيها،فضلًا عن وجود تباين من حيث المعايير،الإجراءات،المبادئ،فيما يتعلق بضمان الجودة والاعتماد ،من خلال عرض موجز لنشأة النظام،معايير الاعتماد،إجراءاته بتلك الدول،كما تضمن الفصل خلاصة وتعقيب تضمنتأوجه الاستفادة من تلك الخبرات.

الفصل الرابع: تحليل واقع التعليم الجامعي المصري،حيث تطلب بناء الاستراتيجية المستقبلية لضمان الجودة بالجامعات،تناول الواقع في بيئته الداخلية والخارجية،والوقوف على جوانب القوة والفرص المتاحة ،جوانب الضعف والتحديات التي تواجه الجامعات

المصرية،واستخلاص مصفوفة التحليل الرباعي لعرضها على الخبراء في المجال؛بهدف التواصل الى نتائج الدراسة.

تتطلب الوقوف علي الوضع الراهن للتعليم الجامعي تناول نشأته ،فلسفته،أهدافه ووظائفه،نظم القبول والالتحاق ،الإدارة ،أعضاء هيئة التدريس ،المقررات الدراسية ،الخدمات الطلابية ،البحث العلمي،التمويل ،تقييم الأداء الجامعي ،ومخرجاته .

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية ونتائجها،اشتمل الفصل على مقدمة تضمنت تعريف لأسلوب دلفاي ،خصائصه،خطوات تطبيقه،إجراءاته بالدراسة الحالية ،وباستقراء نتائج تطبيق اسلوب دلفاى باستخدام التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدورات الثلاث لأسلوب دلفاي ،كما تم التواصل الى نتائج الدراسة.

وقد أسفرت نتائج الدورة الأولى من دلفاى عن اختلاف آراء الخبراء حول بعض العبارات الواردة باستطلاع الرأي لذا تم استبعادها في الدورة الثانية كما تم إضافة عبارات أكد الخبراء أهميتها لمحاور استطلاع الرأي.

بينما أشارت نتائج تطبيق الدورتين الثانية والثالثة الى وجود شبه اتفاق في آراء الخبراء حول المحاور والعبارات الواردة باستطلاع الراي؛ودرجة اهميتها والأوزان النسبية لها،وعلى والإجمال فإن أهم نقاط القوه بالجامعات المصرية،و جود معايير لجودة البرامج،وشمول التقويم لجوانب القدرة المؤسسية والفعالية التعليمية حيث حصلت العبارتان على نسبة مئوية عالية بالدورتين الاولى والثانية.

وتتمثل أهم نقاط الضعف في أن"الخريج لا يلبي احتياجات سوق العمل"حيث حصلت هذه العباره على أعلى وزن نسبي،وطبقا لآراء الخبراء،فإن أهم الفرص المتاحة بالجامعات وجود نظم إدارية مبتكرة بالخارج"،مما يوضح أهمية مسايراتها.

ويعد"الترابط بين المقررات وعلوم المستقبل بالدول المتقدمة"،من أهم التحديات التي تواجه الجامعات طبقا لآراء الخبراء.

الفصل السادس: الاستراتيجية المقترحة لضمان الجودة والاعتماد بالجامعات المصرية،حيث أسفرت النتائج عن بناء الاستراتيجية المقترحة، فيما يتعلق بعناصر المنظومة التعليمية في اتجاهي القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية.

وقد اسفرت نتائج الدراسة عن رؤية ورسالة وغايات استراتيجية للجامعة المصرية في ظل التطوير وتتمثل في استراتيجيات عامة ذات آليات وبدائل استراتيجية للنمو أو التوسع،الدفاع،التنوع أو التحويل يمكن من خلالها استمرارية إجراءات ضمان الجودة والتحسين المستمر بما يضمن لها الجودة ويدعم حصولها على الاعتماد كما عرضت الدراسة لمتطلبات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة ،ومراحل تطبيقها وضمان استمراريتها وصعوبات التنفيذ ووسائل مقترحه للتغلب على هذه الصعوبات.